

# التعريب في القرآن

بحث جامع

مقدم لكلية التربية قسم اللغة العربية بجامعة سونن أمبيل  
الإسلامية الحكومية بسورابايا لاستيفاء بعض الشروط  
للحصول على ثا دة س ١٠ (SI) في التربية



قدمه:

زين المخلص

تحت إشراف  
الدكتور أندوس صالح الما جستر

سنة ١٤٣٠ هـ / سنة ٢٠٠٠ م

حضرة صاحب الفضيلة  
عميد كلية التربية بجامعة سوون أمبيل  
الإسلامية الحكومية بسورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد : فنشرف بإخباركم أنه بعد الاطلاع وملاحظة ما  
يلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية تحت عنوان " التعريب في القرآن"  
الذي قدمه الطالب :

الاسم : زين المخلص

رقم التسجيل : D02396071

القسم : اللغة العربية

نتقدم بها إلى سيادتكم راجيا أن تتكرموا بل مداد اعترافكم الجميل بأن  
هذه الرسالة مستوفية الشروط كبحث جامعي للحصول على  
شهادة س. ١ ( 51 ) في التربية وأن تقرروا الوقت المناسب بمناقشة  
الرسالة .

هذا وتفضلوا بقبول عظيم التقدير والامتنان

سورابايا ٥ يوليو ٢٠٠٠ م  
المشرف

(الدكتور أندوس صاكها الماجستير)

لقد أجرت كلية التربية مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام  
مجلس المناقشة في يوم  
وقرر المجلس بأن صاحبها ناجح فيها.

### أعضاء لجنة المناقشة :

- ١- الرئيس : الدكتور اندوس صالح الما جستر ( )
- ٢- السكرتير : الدكتور اندوس شيف الجزيل الما جستر ( )
- ٣- الممتحن الأول : الدكتور اندوس جواهير شمسوري ( )
- ٤- الممتحن الثاني : الدكتور اندوس دمنهوري الما جستر ( )
- ٥- المشرف : الدكتور اندوس صالح الما جستر ( )

سورابايا ٢٠٠٠ هـ

وافق عليه

عميد كلية التربية



(الدكتور اندوس أنوار رشيد الما جستر)









الباب الأول  
مقدمة

## ١- خلفية البحث

فمن المعروف أن اللغة العربية هي لغة القرآن منذ بزوغ فجر الإسلام. واللغة العربية مستكملة أدوات التعبير ولها تراث أدبي حافل مفصّل عن شتى المشاعر الوجدانية والاجتماعية. ولذا هي من أفصح اللغات وأحسنها أسلوباً لكي يعلم الناس ما فيه من التعاليم والشرائع وغيرها وصدق الله في قوله: «كتب فصلت آيته قرآنا عربيا لئلا تقوم يعلمون»<sup>(١)</sup>

وعلاقة القرآن بالعربية أن الدراسات القرآنية المتفرعة عن علوم القرآن والموضوعة بالدرجة الأولى لحفظ القرآن وفهمه وشرح معانيه وألفاظه. قد صانت اللغة العربية من الاندثار والضياع والتغيير والتبديل. فقد دونت مفردات اللغة وصنفت ووضعت في المعاجم والدواوين. وقد أصبحت اللغة العربية لغة موحدة على جميع القبائل من العرب.<sup>(٢)</sup>

ولا مرء أن آيات القرآن تتركب من الألفاظ العربية للأشياء قليلا فيها. قال تعالى في كتابه: ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين. (٣) والحاصل من هذه الآية قال بعض العلماء على أن القرآن جميعه

(۱)۔ القرآن - سی فصلت : ۳

(٢٦) - محمد نائز - مهارة الطبعة في المستوى الثاني سنة ١٩٩٥ من ناعية الصوتية في قراءة القرآن، موهبا، ١٩٩٥، ص: ٤

(۳) - القرآن - سى الغزل: ۱۰۳

بلسان عربي إلا أعلاما معينا منصوبا على أعجميها<sup>(٤)</sup> ولهذا الميعرف  
 بعض أصحاب النبي بألفاظ القرآن أثناء نزوله، لأن بعض الألفاظ كان  
 يوجد في قبائل عربية أخرى وفي السنة أخرى. أي يستعملها العرب مع  
 بعض الأمم الأخرى بمعنى آخر. في هذا الخصوص توافق اللغات بين  
 العرب والعجم<sup>(٥)</sup>

بوجود الألفاظ المعربة في القرآن اختلف العلماء في تقريرها لأن  
الفاظها قد توحدت في اللغة العربية ، وفي اللغة العربية أيضا جذور  
الفاظها . حتى انهم لا يقدرون على تعريفها أم هي معربة أو غير معربة (٦)  
وهذه كلها تدل على أن في القرآن تعريب . بجانب ذلك هو أيضا  
دومساهمة كثيرة في تطور اللغة العربية . وذلك بكثرة الألفاظ الدخيل  
فيها .

## ٢- توضيح البحث

العنوان الذي اختاره الباحث لهذا البحث هو التعريب في القرآن الكريم، ولا بُدَّ من وقوع الخطأ في فهم هذا العنوان ولتسهيل البحث وإيجاد الصور البيئية غرض الباحث معنى كل كلمة التي توجد في الموضوع، وهي: التعريب: مصدر من عرب - عرب - تعريباً بمعنى نقله من لغة أجنبية إلى اللغة العربية،<sup>(٧)</sup>

(۴) - محمد السد الداودی . من كنوز القرآن . دار المعارف . ۱۹۴۳ . ص: ۱۱

(٥) - دكتور محمد موليوط. كتاب عمر بن الخطاب، مكتبة الزهراء، بالقاهرة ١٩٨٣. ص: ٥

(v) - منة مكية  
Syihabuddin Qalyubi, *Statistika Al-Qur'an*, titian Ilahi Pres, Yogyakarta. hal. 53

(٧) - لويس معلوف، النهر، دار الشوق، بيروت، ١٩٧٣، ص: ٤٩٥

في : تكون حرف جر ومعناها الظرفية <sup>(١)</sup>  
القرآن : والقرآن في الأصل كالقراءة. مصدر قرأ - يقرأ - قرأنا قال تعالى  
(إن علينا جمعه وقرآنه، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) <sup>(٢)</sup> والقرآن  
هو كلام الله تعالى المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم  
المتعدد بتلاوته <sup>(٣)</sup>

### ٣-الدواعي لاختيار الموضوع

الدواعي التي تدفع الباحث لاختيار هذا الموضوع كما أتالي :

- ١- أن القرآن الكريم يحتوي على الكلمات الغريبة أو الصعبة فهما ويتعرف معانيها يستطيع القارئ أن يفهم عما قصد منها .
- ٢- أن كل كلمة معنى خاصة يلائم بما لؤفة قومها أو شعبة ما وفي بعض الأحيان تكون اللغة العربية وغير اللغة العربية موافقة في المعنى .
- ٣- أن في القرآن مصطلحات غريبة . والناس أكثرهم لا يفهمونها عامة بالدليل كان بعض أصحاب النبي في أثناء نزول القرآن لا يعرفون بعض الكلمات القرآنية تماما .

#### ٤- القضايا في البحث

بعد ما عرض الباحث الدواعي لاختيار الموضوع وبالنظر إلى محدودية القدرة لدى الباحث فيمكن أن تحدد مشكلات بحثه إلى

(٨) - محمد الرياشي. القواعد الأساسية للغة العربية . ص: ٢٦١  
(٩) - سنان القطان. مباحث في علوم القرآن. منشورات العصر الحديث. ص: ٣٠.  
(١٠) - نفيس المربع - ص: ٢١.



وهي أن يأخذ الباحث آراء الأدباء والنقاد والعلماء والكتاب مع بعض تصرفات وزيادة وتغيير وقد يكون الباحث . يأخذ صلب أفكارهم ثم يعبرها حسب لغة الباحث .

فحل الباحث المسائل الموجودة باستعمال ثلاثة المناهج: المنهج  
الاستقرائي والمنهج المقارن ومنهج الدراسة الكتابية ثم وضع الاستنباط  
في منتهى هذه الرسالة.

يمكن تلخيص أمهات المواضع الواردة في هذا البحث العلمي  
ولأجل توضيح هذا الموضوع في بحثه قسم الباحث رسالته إلى خمسة  
أبواب ، فالتفصيل فيما يأتي :

الباب الأول، ويبين فيه الباحث مقدمة البحث حيث يشتمل فيه على خلفية البحث وتوضيح البحث والدواعي لاختيار الموضوع والقضايا في البحث وأهداف البحث ومنهج البحث وخطة البحث



وقاعدة التعريب . ثم نشأة التعريب وتطوره . ثم الأسباب  
التي تدفع إلى التعريب . وفيها أبحاث : موقع جزيرة العرب  
ومساهمة الخارج على التعريب واحتياج العرب للمصطلحات  
الحديثة .

الباب الثالث : ويبين فيه الباحث لمحة عن القرآن ويشتمل على مفهوم تعريف القرآن ولغة القرآن واللهجات في القرآن

الباب الرابع : ويبين فيه الباحث التعريب في القرآن ويشتمل على اختلاف العلماء حول التعريب في القرآن، والألفاظ المعربة بالنسبة إلى لغاتها في القرآن ومعانيها وحكمة التعريب في القرآن.

الباب الخامس : الاختتام ويتناول فيه الاستنباط، والاقتراحات

## الباب الثاني

## الفصل الأول

## مفهوم التعريب

## ١- التعريف بالتعريب

في هذا الفصل سيبحث الباحث عن التعريب من حيث تعريفه  
وإيجاده حسب أقسام الأسماء الأعجمية ومعرفة عجمة الاسم وطرق وضع  
اللغة الجديدة وقاعدة التعريب بشرح واضح وموجز.

فالتعريب عنصر من عناصر تنمية اللغة فهو بتلفظ المصطلح  
العلمي الأجنبي كما هو ولكن بحروف عربية . والعرب يستعملون بعض الألفاظ  
الأجنبية عند الضرورة على طريق العرب في تعريبهم وكحرص جمال اللغة  
العربية وصفاتها ولصيانة أسلوبها وبيانها حدثت عملية التعريب بحيث  
لا تتسرب إليها تلك الأساليب الأعجمي بلباس عربي فتفسدها . وإذا أخرج  
الباحث التعريب من إطاره فإنها تنبيه للقارئ على أن الألفاظ الأجنبية  
لا تدخل كلها في منهج التعريب . ولسهولة فهم التعريب فيعرض الباحث  
معانيه وما يتعلق به .

قد سبق ذكره أن التعريب هو نقل اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية ولكن هناك تعريفات أخرى بمعنى واحد. كما قال الدكتور نايف محمود معروف أن التعريب هو نقل اللفظ أو الأسلوب من اللغات الأجنبية

(١) الدكتور نايف محمد معروف، *مفاهيم العربية - دار النفائس - بيروت، لبنان*، ١٩٩١، ص: ٨١ - ٨٠.

وأفراغه في قالب عربي<sup>(٣)</sup>

وقال صاحب المعجم الوسيط: التعريب هو صيغ الكلمة بصيغة

عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية<sup>(٣)</sup>

وقيل أيضاً أن التعريب هو إدخال لفظ أعجمي إلى اللغة العربية

بعد إخضاعها للوزن من أوزان العربية بنقص أو زيادة أو قلب نحو

(فجنان) معرب «بنكان» (فارسية)، والتعريب أيضا معنى محدث هو

النقل من لغة أجنبية إلى لغة عربية<sup>(٤)</sup>

وذهب العلماء القدماء هم سموه العرب. وهو عندهم ما استعمله

العرب من الألفاظ المعان في غير لغتها. وهم يقولون عن تعريب الاسم

الأعجبى بمعنى أن تتفوّه به العرب على من حاجها. (٥)

وقيل أيضا أن العرب هو ما أفرغ في قالب عربي وفق الميزان

الصرف في لغة العربية (٦)

من هذه اللوحة عن معاني التعريب أو المعرب يلخص الباحث

أنه دخول اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية بانضمام تلك اللغة الأجنبية

على اللغة العربية الموجودة. ثم يغيرها ويبدلها العرب حسب أوزان

العربية قبل الاستعمار في أيامهم.

وهذه هي تعاريف التعريب التي تعتبر أقرب بحثاً إلى مفهوم التعريب

٥٧- نفس المربع - ص ٧٧١

(س) - الدكتور إبراهيم أنيس وآفرون . العمر الوسطى .

(٤) - الدكتور أميل يعقوب - العمر: الفصل في علوم اللغة - دار الكتب العلمية - الجزء الأول - بيروت - لبنان - ص: ١٨٦

(د) - مبدلہ الدین السیوطی **رحمۃ اللہ علیہ** دار الفکر، الجزء الاول، دعوت لسانہ، ص: ۲۶۱

(٦) - الدكتور نايف محمد معروف - الربع السابق. ص: ٧٨

ولكن للوصول إلى مفهوم التعريب الكامل فلا بد على الباحث شرح ما يتعلق بالتعريب من أقسام الأسماء الأعجمية ومعرفة عجمة الاسم وطرق وضع اللغة الجديدة وقاعدة التعريب التي يتمسك بها بعض العلماء زيادة للوصول إلى تمام المفهوم عن التعريب .

## ٢. أقسام الأسماء الأعجمية

فالأسماء الأعجمية الداخلة على اللغة العربية كثيرة. وقسم عنها أبو حيان في الارتشاف على ثلاثة أقسام. فهي: (٧)

- ١- قسم غيرته العرب وألحقته بكلامها فحكم أبنيته كحكم أبنيته  
الأسماء العربية في الوضع نحو درهم (نقود) وبهرج (مال زائف)  
٢- قسم غيرته العرب ولم تلحقه بأبنيته كلامها. فلا يعتبر فيه ما  
يعتبر من قبل نحو آجر (قزميد) وسفسير (سمسار)  
٣- قسم تركوه غير مغير.

### ٣- معرفة عجمة الاسم

قال أئمة اللغة العربية : تعرف عجمة الاسم بوجوه: <sup>(١)</sup>

- ١- النقل بأن ينقل ذلك أحد أئمة العربية  
٢- خروجه عن أوزان الأسماء العربية نحو إبريسم (جرير) فإمثال  
هذا الوزن مفقود في أبنية الأسماء في اللسان العربي

(٧) - جلال الدين السيوطي - الزهر - ص: ٢٦٩

(٨) - نفس الربع - ص: ٢٧



٢- التوسع في الاستعمال. وهو التجوز بأن يكون اللفظ قد وضع بإزاء مسمى ولمناسبة بين المسمى القديم والجديد. فيستعمل فلك اللفظ في المعنى الجديد مثل (تامور) فإنها في أصل اللغة القلب، لأنها وعاء الدم ثم توسعوا فيها فجعلوها لكل وعاء.



## الفصل الثانی

## نشأة التعريب وتطوره

كما صلب الباحث عن التعريب في بحث سابق أنه ضروري للإنسان العربي ولماذا كان التعريب ضرورياً للإنسان العربي ، فالجواب لأنه نشأ في نفس الإنسان العربي حينما يعبر الكلمة من غير لغته ، فهو يحتاج إلى التعريب تشكيلاً بما صوره من احتياج حياتهم ، فكيف كانت نشأة التعريب في مجال الإنسان فسيبحث الباحث عنه . وسأبقى بياته .

لا شك أن لكل حادث في هذا الوجود بداية ، وهو عمر وجوده بأطوار الطفولة والشباب ثم الاكتمال ، وليس في مقدور الباحث أن يكشف عن النشأة الأولى لوجود التعريب ، لأن تاريخ نشأة التعريب يرافق بنمو اللغة العربية ، ولذلك من ناحية عامة كان التعريب لا تعرف نشأته إلا منذ الجاهلية ، لم تحتفظ أي من لغات العالم بمتنعتها نقيا خالصا من شوائب الغريب الدخيل على مدع تاريخها المديد أيا ما بلغت من الرقي والكمال ، إلا أن تكون لغة بدائية منغلقة عن العالم فيما وراء تخومها<sup>(١)</sup> واللغة العربية بالنسبة إلى لغة العالم قد تسربت إليها طائفة من الكلمات الدخيلية نداولها اللسان العربي أمدا طويلا وطوعها لنطقه ومخارج حروفه حتى تكيفت على نمطه<sup>(٢)</sup>

(١) - عبد السمیع سالم الهرادی - لغة الإدارة العامة - الریثیة لصریة العامة - ١٩٩٦ - ص: ١١  
(٢) - نفس المربع - ص: ١٦





## الأسباب التي تدفع إلى التعريب

## ١. موقع العرب .

سيشرح الباحث في هذا الفصل موقع العرب علاوة وتأيداً على التعريب. لأن موقع الجغرافيا قد يكون عنصراً من عناصر وجود التعريب مع أن هذا العنصر ليس سائداً

وجزيرة العرب باعتبار وضعها الداخلي فهي محاطة بالصحارى والرمال من كل جوانب. ولذلك صارت الجزيرة حصناً منيعاً لدخول الأشياء فيها حتى كانت العرب في جاهليتها مشهورة بالأمة المنغزلة عن حولها. لا تتصل بهم في مادة ولا تقتبس منهم أدباً ولا تهديباً من الخارج رغم أن هذه الفكرة خاطئة لأن العرب كانت تتصل بمن حولهم وإن كان هذا الاتصال أضعف من الأمم المتحضرة حين العهد<sup>(١)</sup> وسيأتى اتصال العرب بغيرهم فيما بعد.

والعرب الجاهلي مختلف بالعرب الحاضر ولا سيما في جزيرتها لأن جزيرة العرب الجاهلي محدودة. وأما جزيرة العرب الحاضر واسعة وتمتد إلى شتى بلاد. والحد العام لجزيرة العرب هي البحر الأحمر غربا والخليج العربي وكبير من بلاد العراق الجنوبي شرقا وبحر العرب جنوبا وبلاد الشام شمالا (٥)

وبالتفصيل فتقسم شبه جزيرة العرب إلى أقسام عديدة (٥)

١- الحجاز: ويشمل سلسلة الجبال الممتدة من شمال اليمن إلى

(١١) - أحمد أمين نجار الإسلام - شركة الطباعة الفنية المتحدة - ١٩٤٥. ص: ١٢٠.  
 (١٢) - صفى الرحمن المباركفوري - الرقيق المختوم - دار الفكر - بيروت. ١٩٩١ - ص: ٩١.  
 (١٣) - مصطفى إسماعيل سعدية - الخصال في اللغة العربية - مكتبة مصر - ص: ٤٥.

أطراف الشام وموقع الحجاز بين نجد وتهامة

٢. تهامة : أرض منخفضة غربي الحجاز

٣- نجد : القسم المرتفع شرقي الحجاز

٤- اليمامة: الأرض المعترضة بين نجد واليمن

هـ- اليمن : الأرض المنخفضة على شاطئ البحر مرتفعة في الداخل .

## ١- والصحراء الممتدة في وسط الجزيرة

ومساحة جزيرة العرب من بين مليون ميل مربع إلى ثلاثمائة

ألف ميل مربع تقريباً وأكثر هذه الجزيرة أرض صحراوية

## ٢. مساهمة الخارج في التعريب

قد شرح الباحث فيما مر أن العرب كانوا يتصلون بمن حولهم

ماديا وأدبيا وتهذيبيا. وطرق اتصالهم بغيرهم أهمها:

## ١- العلاقات التجارية

من قديم كانت جزيرة العرب طريقاً عظيماً للتجارة، تنقل غلاتها

إلى ممالك أخرى كالشام ومصر. وأهم هذه الغلات البخور. والتجار يبتجؤون

إلى البر في سلوكه. رغم أنها طويلة. لأن طريق البحر لم يكن طريقاً آمناً.

وكان خطر ذلك أحاطه بشيء من العناية. كان يخرج التجارة قوافل وأن

تفسير القوافل في أزمنة محدودة وفي طرق محدودة<sup>(٤)</sup>

كما عني هاشم بن عبد مناف - أجد الثاني للنبي محمد صلى الله عليه

(٤) - أعلاميين - المجمع السابق - ص: ١٢



## ٢. العلاقات الدينية

كانت بلاد العرب في سالف عصرها موطناً كريماً للدين الحنفي ملة  
إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام، غير أن العرب ما لبثوا أن زاغوا عن  
محجة الإيمان وانغمسوا في أدران الشرك والوثنية<sup>(١)</sup>

فضلا عما كان يجتمع حول الكعبة من الأمم المختلفة وفيهما الفرس  
والإنباط واليمينية والأحباش، غير الذين كانوا ينزحون إليها من جالية  
اليهود والنصارى، فدعا ذلك كله إلى ارتقاء اللغة بما تولد فيها أودخلها  
من الاشتقاقات والتراكيب مما لا مثيل له في اللغة الأخرى<sup>(١)</sup>

ومن مظاهر الشرك والعقائد الوثنية لم يكن أكثرهم أصيلاً من بلادهم، وإنما اقتبسوه من الشعوب التي احتكوا بها وكانت لهم معها صلوات ومعاملات. والشرك والوثنية هما السمة الشائعة للعقائد التي يدّين بها العرب في الجاهلية. بيد أن منهم من كان يعتنق اليهودية والنصرانية. (٣)

كانت اليهودية انتشرت في جزيرة العرب قبل الإسلام بقرون وتكونت فيها مستعمرات يهودية وأشهرها يثرب، والتي سميت بعد المدينة<sup>(٣)</sup> وفي يثرب قبلتا الأوس والخزرج نزحتا إليها من اليمن. كما يذكر النسابون -حوالي سنة ٢٠٠ م بعد أن سبقهم اليهود إلى

(١٠) - نفس المربع - ص: ٢٠  
(١١) - جرمي زيدان - المربع السابق - ص: ٣٧  
(١٢) - عبد السلام الهراوي - المربع السابق - ص: ٢٠-٢١  
(١٣) - أحمد أمين - المربع السابق - ص: ٢٣

وأما النصرانية فكانت منتشرة بين فريق من العرب من قبائل ربيعة وقضاة وغسان. وفي الحيرة وبني تغلب وأهل بخران وبيهر وتنوخ وكذلك في اليمن وبعض طيء. وكان نصارى بخران على المذهب اليعقوبي الذي تدين به الحشنة (١٥)

وكان طبيعيا قيام تواصل ديني واجتماعي بين الجاليات اليهودية العربية وبين يهود الشام والعراق . ثم إن صلات دينية واجتماعية أخرى قامت بين نصارى العرب وبين نصارى الروم والحبشة وأقباط مصر وقد اضطلع القساوسة والرهبان بالسفارة الروحية فيما بينهم وعنهما انتقلت الرهبنة من مصر الى بلاد العرب وإلى الشام (١٧)

(١٤) - نفس المراجع - ص: ٢٤  
 (١٥) - عبد السمیع سالم الہرادی - المربع السابق ص: ٢١  
 (١٦) - أحمد أبیہ - المربع السابق - ص: ٢٤  
 (١٧) - عبد السمیع سالم الہرادی - المربع السابق - ص: ٢١ - ٢٢

به. وكان بعض بني تميم يدعون بالمجوسية في العصر الجاهلي<sup>(١٨)</sup>  
وقيل انه كان للفرس تواصل ديني مع العرب من نوع آخر، اذ يروى أن  
أسلاف الفرس كانوا يزعمون أنهم من ولد سيدنا إبراهيم عليه السلام. ولذلك  
فإن صلة من الدم تربطهم بعرب شبه الجزيرة تغزى إلى هذه الأروام  
واعتماداً بصلة الفرس بسيدنا إبراهيم - على هذا النحو - فقد كانوا يحجون  
إلى الكعبة ويطوفون بها تعظيماً لها وتوقيراً لجدهم إبراهيم عليه السلام  
وتمسكاً بهديه، وتواصلاً مع ذى قرباهم بشبه الجزيرة العربية<sup>(١٩)</sup>

## ٣- العلاقات السياسية

كان موقع بلاد العرب وسيطا بين الدول العربية التي أخذت بنواصي العالم المنحصر حينذاك، حيث تطل باديتهم على مشارقها ومفاتيح الوصول إلى عمقها - مدعاة لقيام نوع من التواصل السياسي بين العرب وبين الدول المحيطة بهما أملت له ضرورات أمنها يستهدف استغلال ما يتمتع به العرب من ميزات حربية في الحفاظ على حدودها من العدوان (٢).

ونحن في هذا الهدف فقد درجت السياسة التقليدية للأحباش  
والفرس والروم على اصطناع إمارات عربية على مشارق بلادهم تدين  
لهم بالولاء والتبعية لتضطلع بمهمة التابع المطيع والحارس اليقظ الأمين  
يتدربون بها فتصدي عنهم للغزاة وتؤازر جيوشهم بالمقاتلين الأشداء

(۱۸) - نفس المربع - ص: ۲۲۱  
(۱۹) - عبد السمیع سالم الہاروی - المربع لمساوی - ص: ۲۲۱  
(۲۰) - نفس المربع - ص: ۲۲۱

## حين اشتعال الحرب (٢١)

وفي الأرض القريبة من حدود الدولتين الرومانية والفارسية استوطن بعض القبائل العربية وتمتعت باستقلال محدود. واستعان الفرس والروم بهذه القبائل على أغراضهم السياسية، التي كانت ترمى إلى الوقوف في وجه القبائل العربية الأخرى التي تغیر على بلادهم وتهدد الأمن في القرى الزراعية والمراكز التجارية المجاورة لتلك القبائل كلما أصابهم الجذب وبعض هذه القبائل العربية مشهورة بمملكة الحيرة<sup>(٢٢)</sup>

وفي أقصى الجنوب الغربي لشبه الجزيرة العربية قامت مملكة اليمن.  
وكانت أهم الوحدات السياسية في بلاد العرب، وقد ازدهرت مملكة سبأ في  
ربوعها في القرن الثامن قبل الميلاد. واسم مؤسسها الأول هو عبد الشمس  
سبأ. وظلت قائمة زهاء تسعة قرون وكانت ملكتها بلقيس على صلة بسيلنا  
سليمان الحكيم ملك اليهودي في بلاد كنعان<sup>(٢٢)</sup>

فلما أن انهزم ذونواس - ملك اليمن اليهودي - ويئس من المقاومة  
انتحرقا وخضعت اليمن لحكم الحبشة منذ حينذاك. ووليها من قبل ملك  
الحبشة قائدة أبرهة ابن الأشرم<sup>(٢٤)</sup> وكان من أول ما قام به أبرهة ابن الأشرم  
أن فكر في بناء هيكل في صنعاء لصرف الحجاج عن الكعبة إليه كما غرامكة لهذا  
الغرض<sup>(٢٥)</sup> وقد أصبحت هذه الغزوة الفاسلة حدثا هاما في تاريخ العرب حتى جعلوا

العرب الطبعة التاسعة - ١٥٥ - ص: ٢٢.

(٢١) - نفى القدر : تاريخه لا يتم - مكثه

(٢٢) - الدكتور إبراهيم حسن - تاريخ الإسلام - مكتبة  
(٢٣) - عبد السمیع السراوی - المربع السابق - ص: ١٧

(٢٤) - نفس الكائن.

(٢٥) - الدكتور ابراهيم حسن - المربع اعقاب . ص: ٣:

زمانها ميقاتا يؤرخون به سموه عام الفيل ، وفي هذا العام ولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم بمكة المكرمة<sup>(٢٧)</sup>

#### ٤- العلاقات الاجتماعية والفكرية

لا جرم أن اللغة هي وعاء الفكر ومستودع المعرفة ومنهلها المورد وأداة اكتسابها. لما أنها مناط السفارة الفكرية بين البشر، ولقد تقاسمت الثقافة الإنسانية في المشرق - في العصور الوسيطة - بضع لغات محدودة كان لها فضل ذيووعها وتداولها والحفاظ عليها. وكان لطائفة منها مقام الزيادة في المجال السياسي بين اقتصر النشاط اللغوي بالنسبة للبعض الآخر على المجال الفكري والثقافي فحسب<sup>(٢٧)</sup>

وفي جزيرة العرب كان اليهود نشر تعاليم التوراة التي فيها تاريخ خلق الدنيا ومن بعث وحساب وميزان ونشروا أيضا تفاسير المفسرين للتوراة وما أحاط بها من أساطير وخرافات . ولذلك كان اليهود أثر كبير في اللغة العربية فقد أدخلوا عليها كلمات كثيرة لم يكن يعرفها العرب<sup>(١١)</sup>

أضف إلى هذا أن اليهودية حلت بحزيرة العرب بعد أن تأثرت بالثقافة اليونانية تأثراً كبيراً. وكانت اليهودية منتشرة في الإسكندرية وعلى شواطئ البحر الأبيض حيث الثقافة اليونانية. وكان من أحبار اليهود من تعلم الفلسفة اليونانية وتأدب بأدبها. فتسربت تلك الثقافة إلى

(٢٦) - عبد السمیع الزهراوی - الربع السابق - ص: ١٨١  
(٢٧) - عبد السمیع سالم الزهراوی - الربع السابق - ص: ٢٣  
(٢٨) - أحمد ابین - الربع السابق - ص: ٢٥









مفہوم القرآن

فقد اختلف العلماء في بحث لفظ القرآن من النواحي المختلفة، فبعضهم يرون على أنه من الاشتقاق أو عدمه أو من كونه مهموزاً أو غير مهموز أو من جهة كونه مصدراً أو وصفاً. وفي هذا الفصل سيعرض الباحث عنها. وهي فيما يأتي :

فمن العلماء يقول على أن لفظ "القرآن" من جهة كونه مهموزاً فنفهم  
- اللحياني . هو يقول : القرآن . مصدر (قرأ) بمعنى تلا كالرحمان  
والغفران . ثم نقل من هذا المعنى المصدرى . وجعل اسماً للكلام المنزل على  
نبينا (محمد) صلى الله عليه وسلم . من باب (تسمية المفعول بالمصدر) ويشهد  
لهذا الرأي ورود القرآن مصدراً بمعنى : القراءة في الكتاب الكريم . قال  
تعالى . (إن علينا جمعه وقرآنه<sup>(١)</sup> . فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) أي قرأته  
كما قال (حسان ابن ثابت) يرثي (ذا المنورين) عثمان . رضى الله عنه - :  
صنحوا بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسيحاً وقرأنا أى قراءة  
(وعلى هذا يكون على وزن فعلان)<sup>(٢)</sup>

(١) - القرآن - سورة الفاتحة ١-٧ بيان ١٧-١٨  
(٢) - محمد بن محمد أبو شهبة - الدغل لرأسه القرآن الكريم . مكتبة السنة . ص ١٩



بالاستعمال وبإخصائها الأصول العرب في نطقهم ولغتهم. واندجت فيها حتى صارت جزءاً منها فنزل القرآن بها. وهي على هذا الحال (وهذا القول لا يخرج عما ذكره اللحياني فهو مكمل له. لأنه ليس في كلام اللحياني ما ينفي أن يكون أصل الكلمة من اللغة الآرامية<sup>(١)</sup>)

والعرب في الجاهلية حين عرفوا لفظ (قرأ) استخدموه بمعنى غير  
معنى التلاوة ، فكانوا يقولون : هذه الناقة لم تقرأ أسلى قط ، يقصدون  
أنها لم تحمل ملقوحا ولم تلد ولدا ومنه قول عمرو بن كلثوم : هجان اللون  
لم تقرأ حسنا <sup>(٩)</sup>

فإذا تركت الهمزة فذلك للتخفيف . ونقل حركتها إلى الساكن قبلها والألف واللام فيه ليست للتعريف . وإنما للمح الأصل (وعلى هذا أيضا يكون على وزن فعَلاَن) <sup>(١)</sup>

وقال بعض العلماء الآخرين على أن لفظاً القرآن من جهة كونه  
غير مهموز. فمنها:

١- الأشعرى هو يقول : هو مشتق من (قرنت الشيء بالشيء) إذا  
صنمت أحد هما إلى الآخر. وسمي به (القرآن) لقرآن السور والآيات  
والحروف فيه<sup>(١١)</sup>

(١) - محمد بن محمد أبو مشهبة - الربع السابق ص ٢٠ :

(٩) - الدكتور صبي إصالح - نبأ في علوم القرآن - دار العلم للملايين - بيروت - ص: ٩٤

(١٠) - محمد بن محمد ابن مشبه - الرميحلساني - ص ١٦١

( ١١ ) - نفس الطمان

قال الفراء : إنه مشتق من القرائن جمع قرينة لأن آياته يشبه بعضها بعضا فكان بعضها قرينة على بعض وواضح أن النون في (قراثن) أصلية (١٣)

وذهب آخرون إلى أنه مشتق من قرت الشيء بالشيء إذا ضمته إليه فسمى بذلك لقران السور والآيات والحروف فيه ومنه قبل للجمع بين الحج والعمرة قران<sup>(٣)</sup>

وعلى هذه الأقوال السابقة فكانت نون لفظ (القرآن) أصلية وهذه تختلف على الأقوال السابقة التي تدل على أن نونه زائدة (ويكون وزنه على هذه الأقوال السابقة فُعَالٌ<sup>(١٤)</sup>)

ثم يقول الشافعي : إن لفظ القرآن المرف بـأن ليس مشتقاً ولا  
مهموزاً . بل ارتجل وضع علماً على الكلام المنزل على النبي صلى الله  
عليه وسلم فالقرآن عند الشافعي (لم يؤخذ من قرأت . ولو أخذ من  
قرأت لكان كل ما قرئ قرأنا ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والإنجيل<sup>(٥)</sup>)  
وكذلك ما ذهب المحققون من الأصوليين والفقهاء وأهل  
العربية إلى أن لفظ القرآن (علم شخص) مدلوله : الكلام على النبي صلى  
الله عليه وسلم من أول سورة (الفاتحة) إلى آخر سورة (الناس)  
وعلميته باعتبار وضعه للنظم المخصوص الذي لا يختلف باختلاف

(١٢) - الدكتور صبحي إصالح - المرحع السابق. ص: ١٨

(۱۳) - للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي - المربع سابق . ص: ۲۷۱

(۱۴) - محمد بن محمد أبو مشيرة - المربع السابق ص: ۸۱

(١٥) - الدكتور صبي الصالح - المرحوم إسماعيل بن ص: ١٨

باعتدال على البيان السابق رأي الباحث على أن لفظ القرآن له معاني كثيرة عند العلماء حسب استقافته وحاله. وبعتمد على هذه اللمحة عن معانيه فيورد الباحث معنى القرآن اصطلاحاً عند العلماء للوصول إلى مفهوم هذا البحث.

وقال صاحب المدخل لدراسة القرآن الكريم: أن القرآن هو كلام الله المنزل على نبيه (محمد) صلى الله عليه وسلم المعجز بلفظه المنعبد بتلاوته المنقول بالتواتر المكتوب في المصاحف من أول سورة (الفاتحة) إلى آخر سورة (الناس).<sup>(٨)</sup>

وقيل أيضا أن القرآن هو كلام الله سبحانه. يحمل فيما يحمل من  
الخواص خاصيتين أساسيتين هما: الإعجاز الذي أثبت صدق الرسالة

(١٤) - الشيخ محمد بن صالح العثيمين - أصول التفسير للشمس البدرى إيتا نوية - المملكة العربية السعودية - وزارة التعليم العالي ١٤١١ هـ  
ص ٢٠٣

للبنی الامی، والهدایة التي أثبتت صلاحیة الإسلام لكل زمان ومكان<sup>(٢)</sup>

هذه التعريفات كلها صحيحة وجيدة رغم أنها مختلفة في

سابقها، وذلك يناسب إلى فن من عرفها، وطبعا لكل هذا التعريف

كلی و معین عند المعرف. لأنه مشتمل فی القرآن. وإذا عرض الباحث

بعض الخصائص من هذه التعريفات فهي:

كلام الله: فالكلام مجلس في التعريف يشمل كل كلام واصافته إلى الله

يُخْرِجُ كَلَامَ غَيْرِهِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْمَلَائِكَةِ<sup>(٢١)</sup>

- المنزل على محمد: وتقييد المنزل يخرج ما أنزل على غيره أي (محمد) من

الأنبياء كالنوراة والإنجيل والزبور والصحف (١٣)

المعجز : وهو وصف ذاتي للقرآن ، إذ هو الآية العظمى المثبتة لرسالة

نبينا (محمد) ولكون القرآن المنزل عليه من عند الله (٢٣)

- المتعب بتلاوته : يخرج قراءات الآحاد ، والآحاديت القدسية - إن

قلنا أنها منزلة من عند الله بالفاظها- لأن العبد

بتلاوته معناه الأمر بقراءته في الصلاة وغيرها على

وجه العبادة. وليست قراءة الأحاد والأحاديث

القدسية كذلك<sup>(٢٥)</sup> والنبي محمد صلى الله عليه وسلم

(۲۰)۔ محمد العنقی - القرآن القول الفصل بینه کلام الله وکلام البشر ص : ۵

(٢١) - مناء قطان - المربع السابق: ص: ٢١

(٢٥) - محمد بن محمد أبو شبة - المربع السابق - ص: ٢٠ - ٢١

(۲۳) - محمد بن محمد أبو شربة - الربع السابق . ص: ۲۱:

(٢٤) - صناعات - المربع السابق . ص ٢١٠

بحث أُمته على قراءته . كما قال في حديثه (من قرأ حرفاً  
من كتاب الله تعالى فله حسنة . والحسنة بعشر أمثالها  
لا أقول الم حرف واحد ولكن ألف حرف ولا م حرف  
وميم حرف) (٢٥)

المنقول بالتواتر: جميع ما سوى القرآن المتواتر من منسوخ التلاوة  
والقراءات غير المتواترة سواء نقلت بطريقة الشهرة  
كقراءة ابن مسعود في قوله تعالى في كفارة الإيمان  
(فصيام ثلاثة أيام) بزيادة (متابعات) وبطريق  
الآحاد مثل قراءة (متكئين على رفارف خضر وعباقري  
حسان) بالجمع فإنها ليست قرآنا. ولا تأخذ حكمه<sup>(٣)</sup>

(٢٥) - الإمام أبي زكريا يحيى بن مشرف النخعي الدمشقي - رياض الصالحين - دار الفكر - بيروت ١٩٩٤ م. ص: ٢١١  
(٢٦) - محمد بن محمد أبو شعبة - الربيع السابق، ص: ٢١١

## الفصل الثاني

لغة القرآن

قال تعالى: وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم<sup>(١)</sup>  
 باعتماد هذه الآية. كان الرسول مبلغاً عن رسالة الله وداعياً  
 إليه. واللغة التي استعملها الرسول هي اللغة التي يستخذمها أمته لتكونوا  
 فاهمين عن مخاطبة الرسالة وشرح دعوتها إلى الله.

ولذلك كان طبيعيا أن يكون القرآن بلغة قريش بالنسبة إلى القبيلة لأن رسول الله قريشى، ثم ليكون هذا الكلام زعيم اللغات كلها كما استمرت قريش من العرب بجوار الألب وسقاية الحج وعمارة المسجد الحرام وغيرها من خصائصهم، وقد ألف العرب أمرهم ذلك واحتملوا عليه وأفردوهم به، فلأن يألفوا مثله في كلام الله أولى<sup>(٢)</sup>.

أما بالنسبة إلى البلاد، أرسل محمد في بيئة عربية، فهو وإن كانت رسالته عامة للناس جميعا على اختلاف ألسنتهم وأجناسهم إلا أنه عربى أرسل في بيئة لغتها العربية، فلا بد لسان التخاطب عربيا، وأن يكون الكتاب الذى أنزل عليه عربيا، كذلك ليفهموه، ولا يكون لهم عذر في الصدود عنه. (٣)

ولو نزل القرآن بغير ما ألفه النبي صلى الله عليه وسلم من اللغة  
الفريشية وما اتصل بها كان ذلك مغمزا فيه ، إذ لا تستقيم لهم المقابلة

(۱) - القرآن . سس ابراہیم :

(٢). مصطفى هارون - تاريخ أدب العرب - الجزء الثاني - بيروت - لبنان - دار الكتاب العربي - ص: ٦٢

(٢١) - الدكتور عبد الحفيم القرني - علوم القرآن الكريم - دار الكتب الإسلامية - بيروت - ص ١٦١

حينئذ بين القرآن وأساليبه وبين ما يأترونه من كلام النبي فيهن  
ذلك على قرين ثم على العرب. (٤)

وحكمة نزول القرآن باللغة العربية هي تشريف للعرب وتخليد  
لذكرهم وذكر لغتهم. ومن الواجب عليهم أن يفتنوا لهذا ويعتزوا به  
وبالرسول الذي كانت رسالته من بينهم سببا في هذا الذكر والتشريف  
والخلود<sup>(٥)</sup> قال تعالى :

لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون<sup>(٦)</sup>

ولغة القرآن قد اختلفت على وجه يستطیع العرب أن یقرؤوه  
بلحونهم وإن اختلفت وتناقصت ثم بقى مع ذلك على فصاحته وخلوصه  
لأن هذه الفصاحة هی فی الوضع التركیبی، وتلك سیاسة لغویة  
استد رج بها العرب إلى الإجماع على منطق واحد لیكونوا جماعة واحدة  
كما وقع ذلك من بعد، فجرت لغة القرآن على أحرف مختلفات فی منطق  
الكلام، كتحقیق الهمز وتخفیفه، والمد والقصر والفتح والإمالة وما بینهما  
والإظهار والإدغام ونحو ذلك، فكان أهل كل لحن یقرؤونه بلحنهم  
وهذه من ناحية الحروف. (٧)

أما من ناحية ألفاظ القرآن فكان أهل اللغة يسمونه بالوجوه  
والبنطائر والأفراد<sup>(٨)</sup>

(٤) - مصطفى صادق الرافعي - المربع السابق - ص: ١٣

(٥) - الدكتور عبد النعم التمره المربع السابق، ص: ١١٧ - ١١٨

(٦) - القراءات النبوية : ١٠

(٧) - مصطفى صافى الرابع، المرجع السابق - ص: ٦٤ - ٦٥

(١) - مصطفى صادق الرافعي - إعمال الفزان والسلافة النبوية. دار الكتاب العربي. ص: ٧٣.

أما الأفراد فهي ألفاظ تجيء بمعنى مفرد غير المعنى الذي تستعمل فيه عادة، ولأبن فارس في إحصاء هذا النوع كتاب قال فيه: كل ما وجد في القرآن من ذكر الأسف فمعناه الحزن، لا قوله تعالى: (فلما آسفونا انتقمنا منهم) فمعناه: اغضبونا، وكل ما فيه من ذكر البروج فهي الكواكب لا قوله تعالى: (ولو كنتم في بروج مشيدة) فهي القصور الطوال الحصينة، فهذا ما يسمونه في لغة القرآن بالأفراد.

أما أن اللفظة خماسية فهذا الميرد منه في القرآن شيء، لأنه مما

२१

لأوجه للغذوبة فيه، إلا ما كان من اسم عرب ولم يكن في الأصول  
عربيا، كإبراهيم.... وإسماعيل.... ونحوها<sup>(١)</sup>  
ولذلك أليس القرآن مشتملا على كلمات غير عربية كما ذكر من  
إبراهيم وإسماعيل ونحوها؟ وسيأتي بيانها فيما بعد.

(١٠) - نفس المكان .

## اللهجات في القرآن

في هذا الفصل سيذكر الباحث عن اللهجات واللهجات في القرآن كثيرة. وهذه بالنسبة إلى نزول القرآن في العربية. لأن في العربية قبائل كثيرة. ولكل قبيلة لهجة خاصة. وإذا وضع الباحث لفظ لهجة في هذا البحث فهذا بمعنى لغة. لأن الباحث لا يفرق بين اللهجة واللغة. كما استعمل القرآن لفظ (اللسان) بمعنى اللغة

والقرآن الكريم نزل بلهجة قریش لأنها أرقى اللهجات في قبائل العرب . بالدليل قبل نزول القرآن كانت لهجة قریش هي اللهجة التي يستعملها قبائل العرب في أيامهم ، في المجتمعات أو في الأسواق أو في المذاكرة أو في المشاورة وغيرها . ولذلك . هي اللهجة التي اختارها الله في القرآن حين نزوله . بجانب فيه اللهجات الأخرى من قبائل العرب .

أما اللغات (اللهجات) التي نزل بها القرآن بغير لغة قريش فهي لغة بني سعد بن بكر الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم مسترصنعا فيهم، وهي إحدى لغات العجز. من هوارن، ثم سائر هذه اللغات وهي حشم بن بكر. ونصر بن معاوية وثقيف، وتلك هي أفصح لغات العرب جملة. ثم خزامة، وهذيل وكنانة وأسد وصنعة وكانوا على قرب من مكة يكثرزون التردد إليها ومن بعدهم قيس وألفافها التي في وسط الجزيرة»

(۱)۔ مصطفیٰ صادق ابراہیمی - تاریخ آراب الفرب، ص ۶۷









## - في سورة النحل

| الرقم | الألفاظ              | اللهجة      | معناها  |
|-------|----------------------|-------------|---------|
| ١     | تُسَيِّمُونَ (١٠\١٢) | خشم         | ترعون   |
| ٢     | ذَرَأٌ (١٣\١٦)       | قريش        | خلق     |
| ٣     | حَفْدَةٌ (٧٣\١٦)     | سعد العشيرة | الأختان |
| ٤     | الْحَرَّ (١١\١٦)     | تميم        | القصص   |

(١١)

فهذه هي بعض الألفاظ التي تكون في القرآن بالنسبة إلى لهجة قبائل العرب. ولوضوح هذه الألفاظ كلها فليتفضل على القارئ لمطالعة "كتاب غريب القرآن" لعبد الله بن عباس الذي حققه وقدم له دكتور أحمد بولود كما اعتمده الباحث في كتابة هذا البحث

(١٧) - نفس المربع - ص: ٥٢

اختلاف العلماء حول التعريب في القرآن

وأكد عن وقوع التعريب في القرآن ما روى عن ابن عباس ومجاهد

20

وابن جبير وعكرمة وعطاء وغيرهم من أهل العلم أنهم قالوا: في القرآن أحرف كثيرة لأنها بلغات العجم منها قوله: طه، واليم، وطور والريانين فيقال: إنما بالسريانية، والصراط، والقسطاس، والفردوس، يقال: أنها بالرومية، ومشكاة وكفلين، يقال: أنها بالحبشية، وهيت لك يقال: أنها بالحورانية، فهذا قول أهل العلم من الفقهاء،<sup>(٥)</sup>

وتوسط آخرون فقالوا: إن هذه الحروف كانت بغير لسان العرب في الأصل، فلما لفظت بها العرب بالسنتها فعربتها صارت عربية فهي عربية في هذا الحال أجمية الأصل.<sup>(٦)</sup>

ثم قيل أن كل هذه الألفاظ عربية صرفية ولكن لغة العرب متسعة جدا، ولا يبعد أن تخفى على الأكابر الجملة وقد خفى على ابن عباس معنى (فاطر) و(فاتح)<sup>(٧)</sup>

قال الجواليقي مخالفة عن الأقوال السابقة: وكتابنا يقول قولاً جديداً فهو لم يشتر إلى أن الألفاظ كانت أجمية فعربت، بل التمس سبيلاً جديداً فقال، وافقت لغة العرب في هذا اللفظ لغة القبط أو السريان، ويستدل من هذا اللفظ وجد في اللغة العربية ووجد في لغة عجمية ثانية، وأن لغة العرب وافقت اللغة الأجمية في هذا اللفظ وهذا المذهب تأييد لمن قال: إن القرآن ليس فيه شيء من غير لسان العرب.<sup>(٨)</sup>

(٥) - العلامة جلال الدين السيوطي - المربع السابق ص: ٢٦٨

(٦) - محمد السيد الداودي - المربع السابق ص: ١٣

(٧) - محمد بن علي الكاظمي الحنفي - المربع السابق ص: ٤١

(٨) - محمد السيد الداودي - المربع السابق ص: ١٢



كان صادقاً محققاً. <sup>(11)</sup>

ولكن أبو عبيد القاسم بن سلام يقول: والصواب عند  
مذهب فيه تصديق القولين جميعا، وذلك أن هذه الأحرف أصولها  
أعجمية كما قال الفقهاء؛ لكنها وقعت للعرب فعربتهم بالسنتها  
وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية. ثم نزل القرآن  
وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فن قال أنها عربية فهو صادق  
ومن قال: إنها أعجمية فصادق. وما إلى هذا القول الجوالقي وابن  
الجوزي وآخرون<sup>(٢)</sup>

وكذلك مقاله الأستاذ ساكر في التعليق: أو تكون الكلمة في الأعمية منقولة عن العربية. والقرآن كتاب عربي خالص لم يذكر فيه حرف غير عربي إلا الأعلام. فقال ابن عبدة هو الصواب وهو الذي قاله الشافعي ونصره أقوى انتصاراً وأنكر على مخالفه أشد الإنكار.<sup>(٤)</sup>

من هذه البيانات عن اختلاف العلماء حول الألفاظ مأخوذة من  
لغة عجمي في القرآن حسب افراضهم المختلفة فيستخلص الباحث في  
كلامه أن في القرآن ألفاظ مأخوذة من لغة عجمي. وذلك باستعمال  
العرب عليها في أشعارهم ومحاورتهم ثم جرت مجرى العرف في الفصحى ونزل  
بها القرآن .

(١١) - الدكتور أحمد محمد الخوفى - الطبرى . لجنة التعريف بالإسلام . ١٩٧٠ ص ٩٥١

(۱۳) - محمد لید الدادی - المربع السابق - ص: ۱۱

(۱۳) - نفس الکافیہ :-



ثم قوله تعالى (قرآن عربيا) أيضا بمعنى أن الكلمات اليسيرة بغير العربية في القرآن لا تخرجه عن كونه عربيا<sup>(١١)</sup>. وكذلك ما قاله الأولون : أن في القرآن ألفاظا غير عربية . وذلك لا يطلع القرآن عن عربيته . ففي كثير من كتبنا العربية الخالصة تذكر بعض الأسماء الأجنبية عن العربية . ومع ذلك لا يمكن لأحد القول بأن هذا الكتاب غير عربي<sup>(١٢)</sup> وكذلك ما اتفق عليه علماء النحاة أن الذي يسبب منع الصرف في الكلمة هو العلمية والعجمية مثل إبراهيم وغيرها . وهذه الألفاظ تكون في القرآن الكريم .

(١٦) - أحمد شمس الدين - معترك الإقراء في إعجاز القرآن - المجلد الأول - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - ص: ١٤٨  
(١٧) - الدكتور عبد النعم النمر - المربع السابق - ص: ١١٩

## الفصل الثاني

الألفاظ المعربة بالنسبة إلى لغاتها في القرآن ومعانيها  
يقصد الباحث في هذا الفصل ذكر الألفاظ المعربة في القرآن  
ونسبتها إلى اللغات الأجنبية في العالم .  
كما تقدم أن هذه الألفاظ قد تسربت في العربية بمناسبة  
مواصلات العرب مع جاورهم ، ثم يستعملها العرب بعد تعريبها حتى أصبحت  
لغة القرآن حين مجيئه .  
قبل ذكر الألفاظ المعربة يوضح الباحث جدول السور ورقمها  
التي فيها ألفاظ معربة بالنسبة إلى لغاتها في القرآن

| سورة     | آية | سورة    | آية | سورة     | آية |
|----------|-----|---------|-----|----------|-----|
| الفاتحة  | ١   | هود     | ٩   | مريم     | ١٧  |
| البقرة   | ٢   | يوسف    | ١٠  | طه       | ١٨  |
| آل عمران | ٣   | الرعد   | ١١  | الأنبياء | ١٩  |
| النساء   | ٤   | إبراهيم | ١٢  | الحج     | ٢٠  |
| المائدة  | ٥   | الحجر   | ١٣  | المؤمنون | ٢١  |
| الأنعام  | ٦   | الزحل   | ١٤  | النور    | ٢٢  |
| الأعراف  | ٧   | الأسراء | ١٥  | الفرقان  | ٢٣  |
| التوبة   | ٨   | الكهف   | ١٦  | الشعراء  | ٢٤  |



















| الرقم | الألفاظ             | معناها                                     | مصدرها  |
|-------|---------------------|--------------------------------------------|---------|
| ١٤    | فَرْجَانُ (٢٢١٥٥)   | صفار اللؤلؤ أو الحزن الأحمر المعروف        | الداودي |
| ١٥    | وَرْدَةٌ (٣٧١٥٥)    | الورد المشتمو في الربيع                    | الداودي |
| ١٦    | سَقَرٌ (٢٦١٧٤)      | اسم لنار الآخرة                            | الداودي |
| ١٧    | سَلْسَبِيلٌ (١٨١٧٦) | الشراب الذي ذوماء سلسبيل                   | الداودي |
| ١٨    | سِجِّينُ (١٨١٣)     | كتاب جامع                                  | الداودي |
| ١٩    | هُودَا (١١١٢)       | النبي أخو عاد                              | الداودي |
| ٢٠    | يَهُودٌ (١١٣١٢)     | جيل من الناس منسوبون إلى يهود<br>ابن يعقوب | الداودي |

والمرجع الأساسي الذي اعتمد الباحث في كتابة الألفاظ المعربة المذكورة هو:

١- الإنقار في علوم القرآن

جلال الدين السيوطي

ثم يليه

من كنوز القرآن

لمحمد السيد الداودي

## - قاھوس المنجد

للويس معلوف (من جهة المعنى فحسب)

وماذا لم ينقل الباحث ما تعرض له المصدر الأساسي من طه، ن،  
ويس، فلأنها ليست أعلاماً مطلقاً لا عربية ولا معربة. بل هي من  
فوائح السور أخوات المرحم، عسق الخ<sup>(١)</sup>

(١) محمد النعید الداودی - المربع السابق ، ص: ٢٨





جديدة على طريقة الوضع الأول. فيكون قد خاطب العرب بمالم يوقفهم عليه، وما لا يدركون بفطرتهم اللغوية وجه التصرف فيه. وليس ذلك مما يستقيم به أمر ولا هو عند العرب من معاني الإعجاز في شيء، لأن الوضع يعجز أهله. وهم كانوا أهل اللغة<sup>(١)</sup>

زيادة معرفة العرب عن المصطلحات الجديدة التي ليست  
عندهم. كلفظ "استبرق". كان العرب لا يجدون لفظا واحدا يدل عليه.  
لأن الشباب من الحريز عرفوا العرب من الفرس. ولم يكن لهم عهد. ولا وضع  
في اللغة العربية الديباج الثمين اسم. إنما عربوا ما سمعوا من العجم. فإن  
أراد الفصيح أن يترك هذا اللفظ ويأتي بلفظ آخر لم يمكنه. وكذا لو  
اجتمع فصحاء العالم وأرادوا أن يتركوا هذا اللفظ ويأتوا بلفظ يقوم  
مقامه في الفصاحة لعجزوا عن ذلك. والذكر باللفظ الواحد الصريح  
أولى. لأنه أوجز وأظهر في الإفادة. ووجد هذا اللفظ (استبرق) في  
القرآن للتعبير عن نعيم أهل الجنة وما يلبسونه. وهو أرفع وأثقل  
الملابس المنسوجة من الحرير»

- ثروة اللغة العربية بالمفردات ، والعامل الأساسي فيها يرجع الى ما أتيح للشعوب الناطقة بالعربية من فرص للاحتكاك المادي والثقافي والسياسي بالشعوب الأخرى . وما نجم عن هذا الاحتكاك وعن التطور الطبعي للحضارة العربية من ظهور المستحدثات لم يكن للعرب ولا للغنم

(٨) - مصطفى صادق الرافعي ١٠، مجاز القرآن والسيرة النبوية . ص ٧٢:

(٩) - أحمد شمس الدين . المرجع السابق . ص : ١٤٢



الباب الخامس

## الاختتام

## الاستنباط

بعد أن قدم الباحث عما سبق ذكره أراد أن يستنبط عن هذا الموضوع استنباطاً موجزاً حول الموضوعات التي سبق بيانه. وهو كما يلي :

١- إن العلماء قد اختلفوا عن الألفاظ المأخوذة من لغة عجمي في القرآن قال فريق منهم: ليس في القرآن ألفاظ مأخوذة من لغة عجمي. قالت آخرون: إن في القرآن ألفاظا مأخوذة من لغة عجمي. ثم قال بعض الآخر: إن في القرآن ألفاظا موافقة بألفاظ عجمي. ورأى الباحث أن في القرآن ألفاظا مأخوذة من لغة عجمي. وتلك الألفاظ قد عربها وصقلها العرب قبل الإسلام بمنهجهم حسب أوزان العربية ثم صارت عربية وبها نزل القرآن. ولذا كانت الألفاظ المعربة في القرآن تحدث قبل نزول القرآن.

٢- إن الألفاظ المعربة بالنسبة إلى لغاتها في القرآن كثيرة. واللغات المنسوبة من تلك الألفاظ قد عدها العلماء من لغة العبران ولغة الفرس ولغة المغرب ولغة الهند ولغة العبر ولغة الحبشة ولغة السريان ولغة القبط ولغة النبط ولغة الزنج ولغة الروم ولغة اليهود ولغة الترك ولغة العجم

٣. إن حكمة التعريب في القرآن هي زيادة معرفة العرب على المصطلحات  
الجديدة التي ليست منهم. وبذلك كانت العرب غنيا بمفردات اللغة  
وانها دليل على رحابة اللغة العربية. وبحسبنا لنعلم اللغات المختلفة  
ويعرفنا أيضا اللغات الذائعة السائدة وقت نزول القرآن بجانب  
ذلك هو أمر طبيعي لا يسد مسدها. لأنها قد وافقت وتناسبت  
باللغة التي تكون في القرآن.

ب. الاقتراحات .

قد تمت هذه الرسالة بإعانة الله وإرشاده. وحاول الباحث بمقدوره على أن لا يخطأ في تحرير هذه الرسالة. رغم أن فيها شيئاً يحتاج إلى النقد الإيجابي لكاملة هذه الرسالة.

ولذلك يرجو الباحث عن القراء والباحثين أن يدرسوا كما هذه الرسالة دراسة عميقة مع تصحيحاتهم وتصويباتهم. لأن هذه الرسالة ما زالت تحتاج إليها خاصة فيما يتعلق بالتعريب في القرآن الكريم.

وأخيرا أن يختم الباحث هذه الرسالة بعظم الشكر والثناء على من أعانه في تمام إنشاء هذه الرسالة بمناسبة استيفاء بعض الشروط للحصول على شهادة س. ١ في التربية. ويتبنى الباحث أيضا أن تكون هذه الرسالة نافعة له وللمن رغب في علوم القرآن







٣١- مترجمة من Syiha Buddin Qalyubi, Stilistika ALQur'an, titian ilahi pres. Yogyakarta, 1997.

٢٩- محمد فائز - مهارة الطلبة في المستوى الثاني سنة ١٩٩٥ من ناحية الصوتية في قراءة القرآن . جومبايح .